

فلم يبق عندهم بعد ذهب نورهم ولا نورهم فليس لهم نصيب من النور  
 ان الله معنا ولا من كلنا ان معي ربي سيهدين **وتأمل** قوله ايضا  
 ما حوله كيف جعل صنوه ها خارجا عنه منفصلا ولو اتصل صنوه هابه  
 ولا يسمى بذهب • ولكنه كان صنوه ها مجاورة لا ملازمة ومخالطة •  
 فكان الصنوه عارضا والظلمة اصلية فيرجع الصنوه الى معدنه وبقيت الظلمة  
 في معدنها فرجع كل منها الى اصله الملائق به حجة من الله قائمة وحكمة  
 بالغة تعرف بها الى اولى الالباب من عبادته **وتأمل** قوله ذهب الله  
 بنورهم ولم يقل بنارهم لطابق اول الآية فان النار فيها اشراق واحراق  
 فذهب بما فيها من الاشراق وهو النور • وابقى عليهم ما فيها من الاحراق  
 وهو البارية **وتأمل** كيف قال بنورهم ولم يقل بصنوههم مع قوله  
 فلما اضاءت ما حوله • لانه الصنوه هو زيادة في النور • فلو قيل ذهب  
 بصنوههم لادهم الذهب بالزيادة فقط • فلما كان النور هو الصنوه • صل  
 كان الذهب به ذهابا بالشيء وزيادته • وايضا فان بلغ في الشفا  
 عليهم وانهم من اهل الظلمات الذين لا نور لهم • وايضا فان الله سمي كذا  
 نورا ومرسوله نورا ودينه نورا وهداه نورا • ومن اسماءه النور  
 والصلاة نور فذهابه سبحانه بنورهم ذهابا بهذا كله **وتأمل**  
 مطابقة هذا المشل لما تقدمه من قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى  
 فارجت تجارتهم وما كانوا مهتدين • كيف طابقت هذه التجارة للحاسر  
 التي تضمنت حصول الضلالة والرضا بهما وبدل الهدى في مقابلتهما  
 حصول الظلمات التي هي الضلالة والرضا بهما بدلا عن النور الذي هو  
 الهدى فيكون لولا الهدى والنور ورضوانه بالظلمة والصلالة •

عنه

دون الامتن

فيها

فيها التجارة ما اخرها وصنفة ما صدق **تأمل** كيف قال ذهب  
 بنورهم فوحده ثم قال وتركهم في ظلمات فجمع لان الحق واحد  
 وهو صراط الله المستقيم الذي لا صراط له يوصل اليه سواه • وهو عبادته  
 وحده لا شريك له بما شرعه على لسان رسوله لا بالهواه والبدع و  
 طرق الخارجين عما بعث الله به رسوله من الهدى ودين الحق بخلاف  
 طرق الباطل فانها متعمدة متشعبة **ولهذا** يندرج تحتها وتقال  
 الحق وجمع الباطل كقوله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات  
 الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات  
 اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون • وقال تعالى وان هدا  
 صراطا مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله  
 فجمع سبل الباطل وتخصد سبيله الحق • ولا ينافي هذا قوله تعالى **وروح**  
 يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام فان تلك هي طرق مرضاته  
 التي يجمعها سبيله الواحد وصراطه المستقيم • فان طرق مرضاته كلها  
 ترجع الى صراط واحد وسبيل واحد وهي سبيله النبي صلى الله عليه وسلم  
 منها • وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خط خطا مستقيما وقال  
 هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبيل  
 على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه • ثم قرأ قوله وان هذا صراطا  
 مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصيكم  
 به لعلكم تتقون **وقد** قيل ان هذا المشل الملائق وما يؤقده من  
 نارا للفتنة التي يؤقدها بين اهل الاسلام • ويكون لمبتدئين فوكس  
 كلما او قد وانما الحرب اطفالها الله • ويكون قوله ذهب الله بنورهم